

4- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل - [00:00:00](#)

في سورة الانعام. قال عز وجل وله ما سكن في الليل والنهار. اي لله عز وجل ما في السماء وما في الارض وما تحت الثرى. كله لله عز وجل فلهما سكن في الليل والنهار - [00:00:20](#)

وهو السميع العليم. السميع لاقوالهم ولدعائهم والعليم بهم جل وعلا. قل اغير الله اتخذوا وليا من كانت هذه صفته فهو الواجب ان يتخذ وليا جل وعلا لذا هذا استفهام على سبيل الانكار. قل اغير الله اتخذ وليا فاقد السماوات والارض. خالق - [00:00:40](#)

السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم جل وعلا. فهو الذي يطعم عباده ويرزقهم سبحانه هو تعالى انهم وجنهم وعاقلمهم وغير عاقلمهم. قل اني امرت ان اكون اول من اسلم اسلم لله جل وعلا. ولا تكونن من المشركين. وكما تقدم وكما تقدم - [00:01:10](#)

انا بالامس ان الاسلام ضد الشوك. فالاسلام هو اسلام الوجه لله. والبراءة من واهله قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. وهو يوم القيامة من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه. ونسأل الله عز وجل ان يرحمنا واياكم - [00:01:40](#)

وذلك الفوز المبين. ثم قال عز وجل وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو فهو الذي يكشف الضر جل وعلا. اذا هو الذي يتوجه اليه بكشف الضوء. اما يجيب - [00:02:10](#)

مضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اله مع الله؟ فليس هناك اله معه جل وعلا فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير جل وعلا - [00:02:30](#)

هو القادر على كل شيء فاذا كان كذلك وهو كذلك جل وعلا. اذا هو الذي يصمد اليه في طلب الحاجات وفي حصول الخير والبر والرزق. ثم قال عز وجل وهو القاهر - [00:02:50](#)

فوق عباده هو الغالب والقاهر لعباده جل وعلا وهو الحكيم الخبير سبحانه هو تعالى فلا يقع شيء الا باذنه ولا يحصل شيء الا بعلمه جل وعلا. ولذا قال عز وجل - [00:03:10](#)

ما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. ثم قال عز وجل قل اي شيء اكبر شهادة قل الله فليس هناك اعظم شهيدا من الله. سبحانه وتعالى. قل الله شهيد بيني وبينكم - [00:03:30](#)

واوحى الي هذا القرآن فهذا القرآن انزله الله جل وعلا على رسوله لاندركم به ومن بلغ من بلغته النداة والاحكام لا تجب الا بعد بلوغه. الا بعد بلوغها الى انكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى. ولذا قالوا والعياذ بالله جعل الالهة - [00:03:50](#)

الهة واحدا ان هذا لشيء عجاب. فهم يعتقدون ان هناك الهة مع الله. نعوذ بالله من ذلك ولد في صحيح الامام مسلم انهم كانوا اذا حجوا يقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك - [00:04:20](#)

لبيك الا شريكا تملكه وما ملك. نعوذ بالله من ذلك. ولذا قال الله عز وجل عنهم وما نعبدهم ما نعبدون الا ليقومونا الى الله زلفى. فيجعلون هذه الالهة واسطة - [00:04:40](#)

بزعمهم بينهم وبين الله. والله عز وجل لا يحتاج الى واسطة لكمالته جل وعلا. ولذا قال هنا على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام قل لا اشهد ان مع الله الهة اخرى بل هو الواحد الاحد. قل - [00:05:00](#)

انما هو اله واحد. وانني بريء مما تشركون. فلا بد من براءتي من الشرك واهله. لقد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ

قالوا لقومهم منا واه منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا - [00:05:20](#)

بالله وحده فلا بد من البراءة ليس الخلاص فقط لا لابد ان الانسان يبرأ من الشرك والمشركيين والبراءة تكون باعلان كفرهم وضلالهم والابتعاد عنهم وعدم العمل مثل اعمالهم. قل انما ها هو اله واحد وانني بريء مما تشركون. الذين اتيناهم الكتاب - [00:05:50](#)

كونه كما يعرفون ابناءهم. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:06:20](#)